مقدمة :

تعتبر الدرما هي موصل سريع لايصال المعلومة عبر الحوار والاداء التمثيلي والمؤثرات الموسيقية وغيرها من العناصر الاخري وكلمة درما مشتقة من الفعل اليوناني (دراو) بمعني افعل وهي تشير الي نوع من الفن لابد ان تتوفر له عدة مقومات وشروط كي تمكنه من ان نطلق عليه درما والدراما هي شكل من اشكال الفن قائم على تصوير الفنان لقصة تدور حول شخصيات احداثها من خلال الحوار المتبادل والوسيلة الوحيدة هي الكلام لكي يعبر عن افكاره ومشاعره ورغباته .

واصبحت الدراما تنتقل عبر الوسائل المرئية والمسموعة والتلفزيون كواحدة من اهم وسائل الاعلام المرئي فقد اثبت انه عامل مؤثر وهام في حياة الانسان فضلا على انه كوسيلة بصرية جديدة تستهف بناء فكر ووعي المشاهد وفي هذا البحث يتناول الباحث الاسباب التي جعلت المشاهد ينصرف عن مشاهدة الدراما التلفزيونية واللجو الي غيرها والتي اثرت في سلوك المجتمع من خلال تاثره بما يشاهده من افلام ومسلسلات واعلانات .

وقد قسم الباحث البحث الي فصول ومباحث يحتوي الفصل الاول على مبحثين البحث الاول يتناول تاريخ ونشئة التلفزيون منذ مراحله الاولي واثره وحتي الان المبحث الثاني يتحدث فيه الباحث عن تاريخ تلفزيون السودان والعوامل التي اثرت فيه وادت الي تطوره اما في الفصل الثاني يتناول الباحث قواعد التمثيل في الدراما التلفزيونية ومدي التزام المخرجين والممثلين بها والمبحث الثاني الاخراج في الدراما التلفزيونية وماله من اثر كبير في استخدام التقنيات في عملية الاخراج اما الفصل الثالث ايضا يتناول الدراما وواثرها في المجتمع والمبحث الثاني في الفصل الثالث الاسباب التي جعلت المشاهد ينصرف عن مشاهدة الدراما التفزيونية واطر الحل لهذه المشاكل .

مشكلة البحث :

عزوف الجمهور عن مشاهدة الدرما التلفزيونية .

اهمية البحث :

تاتي اهمية البحث في انه دراسة علمية تناولت الجوانب التي جعلت المشاهد يعزف عن مشاهدة الدراما التلفزيونية .

اهداف البحث :

معرفة الاسباب التي جعلت المشاهد ينصرف عن مشاهدة الدراما التلفزيونية .

اسئلة البحث :

1. هل يوجد عزوف للمشاهد عن الدرما التلفزوينية .
2. هل هنالك اسباب للمشاهد جعلهته ينصرف عن مشاهدة الدراما التلفزيونية .

منهج البحث :

منهج وصفي تحليلي .

حدود البحث :

حدود زمانية : في الفترة من 2014م – 2015م

حدود مكانية : اماكن مختلفة من السودان .

هيكل البحث :

يتكون البحث من ثلاثة فصول ومقدمة والخاتمة والنتائج والتوصيات ومن ثم المراجع والملاحق ويتكون الفصل الاول من .

المبحث الاول :

- تاريخ التلفزيون
- تاريخ تلفزيون السودان .

المبحث الثاني :

- الدراما التلفزيونية
- الدراما التلفزيونية السودانية .
- الدراما التلفزيونية السودانية الاعمال والافكار

الفصل الثاني المبحث الاول :

- قواعد التمثيل في الدراما التلفزيونية
- الاخراج في الدراما التلفزيونية

الفصل الثالث :

المبحث الاول :

- الدراما واثرها في المجتمع .

المبحث الثاني :

- الاسباب التي جعلت المشاهد يعزف عن مشاهدة الدراما التلفزيونية.

المبحث الاول

تاريخ التلفزيون

اختلف الكتاب في تعريف التلفزيون وذهبوا مذاهب عدة منهم من يقول " كلمة تلفزيون من الاعجمي الدخيل وعرف في المعجم الوسيط بانه جهاز نقل الصورة والاصوات بواسطة الامواج الكهربائية .

وعرفه على عجوة واخرون بانه طريقة وارسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة والصوت الصاحب لها عن طريق موجات كهرومغنطيسية والتلفون كوسيلة من اتصال حدثة استفاد من الوسائل الاخري التي سبقته لقد احتوي التلفزيون جميع الوسائل الاتصال الاخري بل ساعد في تقديمه الي العالم وقد ساعد ظهور تقنية الحاسب الالي وربطها بالتلفزيون في انجاز العديد من المهام بدقة مثل المونتاج الرقمي والمؤثرات المرئية كالرسوم التوضيحية وتخزين المعلومات في اصغر حيز لها.[1]

اهمية التلفزيون :

يعد جهاز التلفزيون من اهم وسائل الاتصال الحديثة في عرض جميع انواع البرامج الجماهيرية من خلال البث التلفزيوني ويمكن عرض انواع مختلفة من البرامج مثل البرامج التعليمية المباشرة وغير المباشرة والبرامج الدينية والثقافية والبرامج المتخصصة مثل برامج الشباب والمراءة والمزارع والعمال ومع تعدد وسائل الاعلام في عصرنا الحاضر سجل التلفزيون اهمية بالغة وسط هذه الوسائل المتطورة ومازال يتطور بفنونه يوما بعد يوم حتي اصبح الوسيلة الاولي القادرة على مخاطبة افراد المجتمع .

[1] عبدالعظيم الشيخ كباشي ، معوقات تطوير انتاج الدراما التلفزيونية ، رسالة ماجستير ، ص ص 34-37

ان البث التلفزيون يقوم بدور مهم في حياة الشعوب فهو الاعلام والاخبار والمعرفة والخبر والتجربة وربط المجمعات بما يدور حولها من احداث لحظة وقوعها وعلى الهواء مباشرة في معظم انحاء لدنيا مما يؤكد خطورة التلفزيون كوسيلة اعلامية واهمية دوره في المجتمع ، ان العالم اصبح يعول كثيراً على ضرورة الاستفادة من التلفزيون كي يصبح قوة حضارية دولية من اجل البناء والتنمية والتفاهم .

ويمكن تلخيص خصائص التلفزيون فيما يلي :

1. التلفزيون يجمع بين مميزات وسائل الاتصال الاخري ومخاطبة اكثر من حاسة .
2. تخطي الحدود الطبيعية والجغرافية والسياسية .
3. الاستخدامات الثقافية والتعليمية .
4. يتميز بامكانيته الفنية العالية التي تتيح للمشاهد الاستماع بما يقدمه ويشترك التلفزيون مع السنماء في عدة خصائص منها، انه يجمع بين الصوت والصورة والحر كة وبذلك يفيض على الموضوع ابعاد من الحقيقة تقترب به الي صفة الواقع التي تجعل من السهل على المشاهد فهم الموضوع ويتميز على السينماء والصحافة بمقدرته على عرض الاحداث في وقوعها ومن خصائصه انه وسيلة شاملة لجميع افراد الاسرة في عرض وتجسييد الحياة ونقل الاخبار والمعلومات والاحداث ساعة وقوعها بسرعة تفوق اي وسيلة اخري ويصف المكان والمشاهد كما هي في الواقع بالصورة والصوت ومن خصائصه انه وسيلة تستخدم وظر ف للغزو الفكري ونشر وعرض وتوضيح للسياسات العامة للدولة والتلفزيون وسيلة بامكانها ان تجذب اعداد كبيرة من المشاهدين حيث ان استخدامها سهل وغير مكلف ولذها تنتشر فيها الاعلانات تستطيع ان تثبت موضوعا اكثر من مرة وفي اوقات مختلفة له

القدرة على ايصال الرسالة الاعلامية والاعلانية الي جميع افراد الاسرة بلاف الصحف والمجلات التي نستخدمها منفردين .[2]

تتكون كلمة تلفزيون في صورة اللغة الانجليزية من كلمتين هي (تلي) و (فيجن) (Tele) (Vision) وتعني البعيد اما الثانية فتعني الرؤية ولذلك فان دمج هاتين الكللمتين تعني (مشاهدة البعيد والحقيقة ان فكرة نقل الصورة المتحركة كانت اهتمام عدد كبير من العلماء في كل من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الاولي ولكن الافكار الناضجة لم تظهر الا في ننتصف العشرينيات في القرن العشرين .

كانت المحاولات الاولي تنصب على اجراء الابحاث ين محطة الارسال ومحطات الاستقبال وكان العنصر الرئيسي لتحريك التفكير في هذا الاتجاه هو العالم الالماني (بول بنكو) ولكن التلفزيون مالبث – ان اثبت في عقد الستينات انه ليس فقط وسيلة ترفيه لكنه يمكن ان يكون اداة تعليمية او منبراً ثقافياً او سلاحاً اعلامياً دعائياً سياسياً فتاك والي جانب ذلك كان له سلبيات عديدة على الترابط الاسري والمستوي الثافي والمعرفي بعد ان سرق وبد الوقت الذي كانت الاسر تقتنيه في لقاء بعضها البعض والوقت الذي كان يمضيه الافراد في القراءة والمعرفة والتلاميذ في المزاكرة والتحصيل العلمي واصبح هو الجهاز الذي تعتمد عليه الامهات في سحره في تسكين الاطفال وتسليتهم الا انه يساعد على نضج الشخصية ويحقق اهداف تربوية عند الاطفال وهو يقوم باهداف ايجابية تتمثل في حشد الجماهير وتعبئتها من اجل انجاذ المهام الاقتصادية او الوطنية ولكنه يمكن ان يكون وسيلة لتقليل واداة بيد السلطة ومجال لنشر افكار معادية للانسانية والكلمة التي تنطق علي الشاشة تلعب

[2]مرجع سابق ، ص 37 ، عبدالعظيم الشيخ كباشي .

دور كبير لذلك فان المهام الابداعية في التلفزيون مختلفة تماما عنها في الصحافة المكتوبة والاذاعة . [3]

تاريخ تلفزيون السودان :

تتفق كافة المصادر انه بدأ الارسال لتلفزيون السودان عام 1963م واستقرت برامجه المستمرة في عام 1963م منذ بدا الارسال التلفزيون في السودان اخذ في التطور في العام 1968م استخدم التلفزيون جهاز الفيديو لاول مرة ويتبع التطور تطورات اخري مثل تشييد وتاسيس الاستديو الكبير والتلفزيونات الريفية في مدني ثم عطبرة فالكثير من مدن السودان المختلفة وواصل التلفزيون في استجلاب المعدات الفنية الحديثة كعربة التلفزة والكاميرات المحوة وتحول من الابيض والاسود الي الارسال الملون بدأت التجارب الاولي للارسال في عام 1975م ثم بدأ الارسال الملون عام 1976م وتواصل تطور التلفزيون برامجياً وهندسياً حتي غطي ارساله عبر الاقمار الكثير من بقاع العالم .

بدأ العهد الجديد لتلفزيون السودان مع التحول السياسي الذي عرف باسم (ثورة الانقاذ الوطني) وكانت قد اهتمت اهتمام كبير بالاعلام بصفة عامة وبتلفزيون السودان خاصة حيث تم في تلك الفترة بشراء كاميرا ووحدتين للموناتج وجهاز ارسال ماركة تومسون قوة كل منهم 5 كيلو واط وفي يوم الاثنين من يونيو 1995م تم افتتاح محطة الاقمار الصناعية وبعد افتتاح هذه المحطة تمكن التلفزيون من ارسال صورته الي خارج حدود السودان عبر الاقمار الاصطناعية (انتلسات) عربسات وفي بداية نوفمبر من العام 1998م تم توسيع نطاق البث المباشر عبر عربسات العاملة مع يوتلسات حيث غطي البث اوربا وشمال افريقيا .

[3] الموسوعة الحرة ، www.googl.com

يمكن القول بان تلفزيون السودان بدأ من حيث انتهي الاخرون عندما استطاع مواكبة التلفزيونات الاخري في العالم الا انه وفي نفس العام تم استجلاب عربة التلفزة الخارجية مزودة بعدد من كاميرات رقمية واخري لتسجيل الصورة والصوت ثم والت الطفرة الهندسية والتقنية بتاهيل غرفة البث المباشر .[4]

لم يقتصر التطور في تلفزيون السودان في الفترة من العام 1995م على الجوانب الهندسية فقط ، بل امتد هذا الامر فشتمل المجال الاداري والهيكلي بالتلفزيون ، حيث تم تاسيس مجموعة من الادارات البرامجية كاداة البرامج الثقافية والتربوية وادارة البرامج التعليمية ، ادارة البرامج الرياضية ، وادارة البرامج السياسية والاخبار ، ادارة البرامج المسجلة والافلام ، ادارة منوعات وموسيقي اضافة للاقسام المتفرعة من هذه الادارات ,

مع انطلاق البث الفضائي كانت تضم بداخلها مجموعة من اقسام اكبر الادارات قسم المنوعات ، ولمواكبة متطلبات البث الفضائي اقترحت اللجنة العليا للبرامج في التلفزيون انذاك ان يتم تقسيم هذه الادارة الي مجموعة من الادار ات حيث تم لاول مرة في تاريخ التلفزيون عن انشاء ادارة للمنوعات والموسيقي وقد استندت ادارتها لانس العاقب حامد وهو موسيقي كان يعمل استاذا بمعهد الموسيقي والمسرح واستمر الوضع الاداري هكذا مع التعديل بين فترة واخري حتي العام 2005م بدخول نظام المنتج بديلا لبعض الادارات التي كانت قائمة .

ويري بعض الباحثين ان النظام الهيكلي الجديد التمثل في استحداث وظيفة المنتج قد احدث بعض السلبيات التي تمثل ابرزها في حل قسم الموسيقي الذي كان يتبع لادارة المنوعات والموسيقي الامر الذي ادي الي انعدام بعض الاسس التي كانت متبعة لضبط استخدام الموسيقي في التلفزيون ، ونتيجة لغياب هذا القسم في الفترة من

[4]طارق احمد محمد جويلي ، موسيقي مقدمات البرامج والفواصل في التلفزيون القومي ، رسالة ماجستير ، ص ص 11-13.

2005م وحتي 2008م تعرض التلفزيون لكثير من المشكلات القانونية خاصة المتعلقة بقوانين المحاسبة الفكرية .

لم تتمكن ادارة الانتاج المتخصصة من تحقيق الاغراض التي قامت من اجلها والمتمثلة في رفد المكتبة بالمواد الغنائية وايضا الموسيقية والاعمال الدرامية وذلك الي قلة التمويل المالي حيث يتطلب الانتاج الموسيقي والدراما قدرا كبير من المال.[5]

[5]مرجع سابق ، ص 15-17 ن طارق محمد جويلي .

المبحث الثاني

الدراما التلفزيونية

الدراما التلفزيونية:

لقد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من انواع الفنتية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية او قصة وذلك عبر تشخيصها على الشاشة ، ان الدراما التلفزيونية استفادة من المسرح والسينما ، وذلك من فن الرواية والقصة ، فضلا على العمليات الفنية الاخري التي تساهم في اظاهرها على النحو الذي يمكن من خلاله اطلاق ومن اهم الخصائص الفنية للدراما التلفزيونية مايلي :[6]

1. ان التلفزيون اقرب وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الي الفرد فهو يجمع بين الرؤية والصوت الحركة .
2. ان التلفزيون يتعامل مع المشاهد من خلال الصورة التي تعتمد على البصر ثم ياتي بعد ذلك السمع فالصورة والحركة هما اساس الدراما التلفزيونية كما ان مضون الصورة والحركة واقعي وليس خيالي .
3. ان الدراما التلفزيونية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه فموضوعاتها هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة .
4. تتمثل حرفية التلفزيونية وطبيعته الالكترونية في حد ذاتها احد الخصائص المميزة للدراما التلفزيونية ، فهي تعتمد على نقل احداثها الالكترونية .
5. ان الجمهور التلفزيون يستطيع يتوقف عن مشاهدة التمثيلية في اي لحظة ولاي سبب .

[6] سيد احمد احمد سيد احمد ، التمثيل في الدراما التلفزينية السودانية ، رسالة ماجستير ، ص ص 105-108.

6. ان الدراما التلفزيونية مكثفة تعتمد على الشخصية المرسومة بدقة وعناية شديدة والدراما الجيدة هي التي تدور وتتصاعد من خلال مجموعة من الشخصيات القليلة النابضة بالحياة .
7. التلفزيون بخصائصه اميل الي المعالجات ذات القالب الدوائي منه الي الاشكال التحليلية .
8. ان هنالك عدد من القيود المفروضة على الدراما التلفزيونية لعل اهمها هي ان يكون لحرية التلفزيون في الحركة ما يبرره فالكاميرا تعمل وكانها اطار متحرك يحدد المرئيات المراد تقديمها ومن هنا تختلف عن المسرح الذي يقوم للمشاهد منظرا عاما يختار منه ما يريد بينما مشاهد التلفزيون لا يشاهد الا ما يريد له المخرج او المؤلف وفقا للتاثير المراد نقله والمعني الذي يرغبان في توصيله .

بدايات الدراما التلفزيونية السوداينة :

البداية الاولي للدراما التلفزيونية كانت مع بداية الارسال التلفزيوني في الفترة من 1962م الي ان استقرت برامجها المستمرة في عام 1963م وذلك حسب شهادات المخرج فاروق سليمان والتي تؤكدها شاهدات اخري لمن شهداء تلك الفترة من بينهم الممثل عثمان احمد حمد .

وقد شارك التلفزيون منذ الارسال من استدويهات الاذاغة اما ادارة البحوث بالتلفزيون وفي اطار حصرها للبرامج التي واكبت بدايات الارسال فانها تحسب من بين تلك البدايات البرامج (تمثليات اجماعية وتوجيهية فاخري ترفيهية) .

وقد مرت الدراما التلفزيونية بثلاثة مراحل هي :

المرحلة الاولي :

وقد بدأت في الفترة من بداية الارسال وحتي عام 1968 وفي هذا العام تم استخدام جهاز الفيديو لتسجيل البرامج والتمثيليات التلفزيونية فان دراماتلك المرحل كانت تقدم بكاملها داخل الاستديو وتبث على الهواء وذلك يجع الي قلة الامكانيات المتوفرة انذالك كان لها الاثر في اساليب الكتابة والتمثيل وايضا الاخراج بل والانتاج ايضا .

كما ناسبت تلك الامكانيات الخبرات المسرحية للمؤلفين والممثلين ولم تنجح نحو السينمائيين حتي بعد ان توفرت الخبرات الامر الذي القي بظلاله على العلاقة بين الدراما التلفزيونية والسنمائيين حتي بعد توفرت الحركة السينمائية في السودان ويمكن ان يضاف الي ذلك ايضا ان الحركة كانت ولا تزال حركة ضعيفة قياسا بالحركة المسرحية والدراما الاذاعية حول العالم . [7]

المرحلة الثانية :

هي التي تحتل الفترة من دخول جهاز الفيديو وحتي عام 1968م فقد ظهرت المسلسلات التي تبث على الهواء مباشر ة وتلي ظهور الدراما المسجلة داخل الاستديو الا من بعض المشاهد الخارجية التي كانت تصور بالكاميرا السينما ثم كاميرا الفيديو المحول وفي العام 1995م اصبحت الدراما تصور بكاملها خارج الاستديو واصبح المسلسل يشكل مادة رئيسية في خارطة برامج التلفزيون .

هذه البداية من الناحية التاريخية كانت نتاج للحراك الدرامي في حقول اخري لمسرح والسينما ، واعتمدت الدراما التلفزيونية في تلك الفترة على كتاب وممثلي ومخرجي

[7] سعد يوسف عبيد ، العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية السودانية ، رسالة ماجستير ، ص 36.

المسرح ، كما اسعانت نوعيا بفني التصوير والاضاءة والونتاج من السينمائيين الذين كانوا هم العمود الفقري للوظائف الفنية والتقنية في التلفزيون عند تاسيسه ، وايضا المخرجيين الذين تلقوا تدريباً خارج السودان ويشير سعد يوسف الي بطئ التقدم في مجال الدراما فكرياً وفنياً وحصر مشكلة الدراما في غياب الرؤية المنهجية وايضا الاستراتيجية للانتاج الدرامي في السودان مما نتج عنها رسالة غير واضحة المعالم للدرامة السودانية ذات اهداف وقيم تسعي لحقيقها ويري بعض الباحثين منهم " عوض الكريم الزين " ان الرؤية التي تحكم الانتاج واثبات الذات ولم تكن تستوجب الجوانب المنهجية في تاسيس بنية تحية قادرة على الثبات والتطور والارتقاء والمواكبة على الرغم من وجود عدد كبير من المختصين في مجال الدراما عموما والاخراج على وجه التحديد .[8]

المرحلة الثالثة :

وهذه المرحلة هي التي تشهدها الدراما التلفزيونية والتي تبدأ من النصف الثاني من العقد الماضي وفيها خرج الانتاج من الاستديو تماما فاصبح العملبكامله يصور خارج الاستديو بواسطة كاميرا واحدة وهذه المرحلة لها سمات منها انها تخلصت من الموسمية حيث كانت المسلسلات تنتج لشهر رمضان والانتاج في هذه الفترة يتمثل في البرامج الدرامية التي يغلب عليها الطابع الكوميدي بالاضافة الي الفقرات الفكافية والعليمية ضمن البرامج والسهرات وقد شهدت ذات المرحلة تجربة انتاج دراما يشارك فيها ممثلون غير السودانين حيث انتج التلفزيون مسلسلا شارك فيه بعض الممثلين السوريين .[9]

[8] عوض الكريم الزين بشري ، لغة التكوين البصري في الدراما التلفزيونية ، رسالة دكتوراه ، سعد يسوف عبيد ص ص 126-127
[9] سعد يوسف عبيد ، اوراق في قضايا الدراما التلافزيونية الخرطوم السودان ، ص ص 41- 43

وعندما قام التلفزيون كبداية للانتاج الدرامي ساعدته (عدة عوامل منها نشاة الدراما في العصر الحديث في السودان مع بداية القرن الماضي بواسطة الجاليات العربية التي جاءت بعد سقوط الدولة المهدية عام 1898م والتي مارست النشاط المسرحي في المدارس وبعض المؤسسات وقد قدمت بعض الاعمال باللغة العربية ومنها بالانجليزية .

وفي نشاة الدراما بالسودان في العام 1909م قدمت مسرحية هفوات الملوت وحتي عام 1910م لم يكن للسودانين نشاط مسرحي وكان لمدارس بابكر بدري الريادة في مجال تقديم العروض المسرحية ومن ثم عرف السودانيين العمل المسرحي بعد نهاية الحرب العالمية الاولي في جماعة مسرح نادي الخريجين بقيادة ديق فريد .

كانت تقدم في تلك الفترة مسرحيات تاريخية مثلاً مسرحية " صلاح الدين الايوبي " وكان ذلك كله دعما للدراما التلفزيونية .[10]

كان ذلك بكل ما فيه من عناء يعد جهدا مقدرا وضع لبنة اولي للدراما والمسرح السوداني ساعد كثيرا في قيام دراما تلفزيونية ما تزال تحتاج لمزيد من الجهد لكي تكون اعمال درامية تلفزيونية تعبر عن انسان السودان وثقافته وتراثه الذي لو قدر ان يظهر للوجود في هذه الظروف التي يعيشها المجتمع العالمي لكلن مرشدا يحتزي به في السلوك الانساني السوي الذي يفتقده التطور والمد الانساني الحديث الذي يجتاج منا الي تغير الكثير فيه ليكون اكثر انسانية تحفظ فيه الحقوق ويزرع فيه التسامح والتعايش الانساني الكريم الذي يتيح الفرصة لعام كل الاعراق والثقافات في التعايش والاحترام .[11]

[10] عبدالعظيم الشيخ كباشير ، رسالة ماجستير معقوات تطور انتاج الدراما التلفزيونية السودانية ،اشراف عثمان جمال الدين ، ص 27

[11] مرجع سابق ، عبدالعظيم الشيخ كباشي ، ص 27.

" هنالك اشكال للدراما التلفزيونية تحتلف في الشكل والطول او السلسة التمثلية الطويلة او المتوسطة او القصيرة ومنها :

أ. دراما الاعلان :

هي اقصر اشكال الدراما التلفزيونية وتقاس بالثواني وطولها 75 ثانية وهي تعد من اكثر انواع الوسائل تاثيراً وفعالية فالاعلان التلفزيوني قوي حيث يربط البعد المرئي والبعد المسموع .

ب. التمثلية .

وغالبا ما يتراوح التمثيلية بين 30 دقيقة و90 دقيقة وهذا يفرض على الكاتب ان يعرض قصته في خط مستقيم وبتركيز شديد وبساطة متناهية .

ج. السلسلة .

مجموعة من الحلقات الا ان كل حلقة قائمة بذاتها بحيث لا يستطيع المشاهد ان يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات دون الاخري .

د. المسلسل :

تمثلية تزاع على حلقات قد تكون ثلاثة او اربعة او اكثر تدور حوادثها في البداية حتي النهاية في وحدة تزاع في حلقة او قد تكون عدة مواقف او عقد مثيرة ومشوقة.[12]

[12]صلاح الدين دفع الله عثمان ، رسالة ماجستير في الدراما الايقاع في الدراما التلفزيونية السوداينة ، ص 51

الاعمال والافكار :

ان اغلب الاعمال الدرامية التلفزيونية بالسودان خاصة في المرحلة الثانية اي المرحلة التي تعيشها الدراما حالياً يحركها مفهومان :

الاول : مفهوم يتمسك بالقواعد والتقاليد الفنية الاتية من المسرح في اوائل القرن العشرين مع عدم الاهتمام بالدراسة الاكاديمية الحقيقية الطويلة التي تتبع تاهيل كوادر تقوم بدورها كرؤي تتناسب مع العصر .

الثاني :مفهوم يتمسك بالنبهار الشديد بالدراما الوافدة من الخارج ايا كان مصدرها وتقليدها على مستوي الشكل وايضا محاربتها في نفس الوقت لانها تفوقت على واقع الدراما السودانية وهذه الاذدواجية في المفاهيم تجعل الدراما التلفزيونية في السودان تسير بلا خطط بعيدة المدي واستراتيجية واضحة لانها تعتمد على التقليد الشكلي ويغلب عليها المستوي العاطفي ويغيب عنها المستوي العقلاني الواعي .[13]

القراءة الاولي لتاريخ الدراما التالفزيونية في السودان من حيث الكم المنتج للدراما كانت صغيرة الزمن (حوالي 6 سنوات) اي في الفترة من(1993-1999) فلم تخط بعدد كبير من الدراما لان معظم الاعمال كانت تقدم على الهواء وهي عبارة عن (تمثيلات قصيرة في حدود 40 دقيقة فيمكن القول بنهما احتلتا معظم تاريخ الدراما التلفزيونية في السودان من خلال تسجيل 216 عملاً تلفزيونياً سودانياً اذ قدم 37 مخرج 42 مسلسلاً و92 تمثيلية و82 مسرحية وعليه فان متوسط التلفزيون السوداني في الانتاج قليل مقارنة بالمحطات الاخري .[14]

[13] مروة محمد البشير علي ، المنطق الدراما لسينايو الدراما التلفزيون ، رسالة ماجستير ، ص 82.
[14] سعد يوسف عبيد ، العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية ، رسالة دكتوراه ، ص 39.

المبحث الاول

قواعد التمثيل في الدراما التلفزيونية

التقنية لفن الممثل امام الكاميرا اساسها تقنية الممثل في السينما لان تجارب الدراما التلفزيونية تستخدم تقنية الكاميرا الواحدة وهنالك اسس للتمثيل التلفزيوني منها الاسس النظرية والتي تعتمد على :

1/ الصفات الفطرية :

لابد ان تتوفر بعض الصفات الفطرية المعينة منها :

الخيال والذكاء لكي يعطي الممثل التاثير الكامل المقنع يجب ان يقلل من خصوبة خياله ويجب ان تكون خبرته وفهمه لغيره في مستوي جمهوره المقبل على الاقل وهذا يمكنه من تقمصه للشخصية .

2/ التلقائية :

التثيل في التلفزيون يجب ان يكون تلقائياً لان التمثيل امام الكاميرا ليس المقصود مكنه التظاهر او التزييف فيجب على الممثل ان يكون اكثر عمقاً وصدقاً اثناء عمله ولكي يبدو الممثل امیناً في اداءه يجب ان يسمع باذنيه ويري بعينيه وان يلمس بجلده واستنادا على ان يكون الممثل تلقائياً فيجب عليه في حالة النطق بالحوار سواء كان ذلك في التدريب او التصوير او اعادة التصوير يجب ان يتم النطق وكان كل مرة هي الاولي وتصمم هذه التصرفات بالنسبة للمثل حتي يتفادي الوقوع في قراءة جمل الحوار .

3/ الاصفاء والكلام :

وتعتبر هي من ادوات الممثل التقنية لضمان اداء مناسب امام الكاميرا الاصفاء الي الشخص الاخر الموجود في المشهد يجعل مهمة التمثيل بسيطة ويوفر له التركيز في انتباهه ويقظته والاصغاء يخفف من التوتر ويمنعه تلماً من المبالغة في الاداء ويجعل الاداء يبدو طبيعياً .[15]

تقنية التمثيل التفزيوني :

ب/ الاسس النظرية الخطوة الاولي امام الكاميرا :

ان الممثل يجب ان يكون " **تلقائياً** " في العمل التلفزيوني ويجعل الشخصية التي يؤديها كانها تعيش حياه طبيعية يصدقها المشاهد ويتفاعل معها لذلك يجب ان تكون الخطوة الاولي امام الكاميرا ان لا يحاول الممثل ان يمثل ويدع نفسه علي سجيتها .

ان الكاميرا هي المتفرج الوحيد المرئي بالنسبة للمثل التلفزيوني والسينمائي وتختلف عن جمهور المسرح في هذا المعني لان الممثل لا يستطيع السطيرة عليها في حين انها هي التي تسيطر عليه لذا فان اختيار اللقطة المناسبة وحجمها تساعد في اظهار رد الفعل الذي يقوم به الممثل لن التمثيل التلفزيوني والسنمائي يتطلب مجالا اقل في الحركة عكس التمثيل في المسرح وذلك لان التعابير والحركات في التمثيل المسرحي لابد وان تكون مبالغة فيها حتي يتمكن جمهور الصفوف الاخيرة من مشاهدتها اما في التلفزيون والسينماء لايجوز هذا الا في الاعمال الدرامية التي تصور حركات وتعبيرات صغيرة في لقطة بعيدة وعندما يراد ابراز شئ صغير في لقطة عامة يكون على الممثل ان يجسم الحركة اكثر من العادة .

[15] سيد احمد احمد سيد احمد ، التمثيل في الدراما التلفزيونية السودانية تطبيقا على المسلسلات ، رسالة ماجستير ، عادل محمد الحسن حدي ، 2007، ص 79-85

انواع اللقطات :

ان الممثل لابد ان يتعرف على جميع تقنيات وادوات العمل التلفزيوني لان في المسرح يوجد حد ادني لمجال التمثيل يتغير هذا الحد تبعاً لابعاد الصالة اما في التلفزيون والسينما يتغير هذا الحد تباعا لطبيعة اللقطة . [16]

أ/ **لقطة متناهية الكبر** : وهي لقطة يظهر من خلالها تفاصيل الوجه بحيث تملأ الشاشة .

ب/ **لقطة كبير جداً** : وهي تظهر الوجه من الزقن وحتي الجبهة .

ج/ **لقطة كبيرة** :وهي لقطة يظهر فيها الوجه والكتفين وتستخدم كثيرا في الدراما

لقطة كبيرة متوسطة :

وهي لقطة تؤخز بشكلين الاول عندما تكون الكاميرا في مواجهة الشخص او الممثل ويظهر فيها الراس حتي اسفل الكتفين والثاني يظهر الشخص او الممثل بالبروفايل .

لقطة متوسطة :

وهي تستخدم كثيراً في العمل التلفزيوني ويظهر فيها الشخص او الممثل من الراس وحتي الوسط .

لقطة بعيدة او متوسطة :

وفيها تؤخذ اللقطة بحيث فيها الشخص او الممثل من الر أسوحتي الركبتين وتسمي في بعض الاحيان بالامريكان ويمكن ان تؤخذ ويكون الشخص متحركاً .

[16] مرجع سابق ص 84.

لقطة طويلة بعيدا جدا :

لقطة متناهية الطول او البعد :

ويظهر فيها الشخص او الممثل بعيد جدا ومتناهي في الصغر .

بالاضافة الي ذلك يجب ان يجد الممثل في السيناريو الدقيق جدا او السيناريو الكامل تفاصيل كل لقطة ومرموزا اليها بالحروف الاولي ومهمة كاتب السيناريو ان يعرض الحركة المرقمة تسمي " مشهدا" ويفهم من المشهد انه جزء من حركة يتحري في نفس الديكور او نفس الموقع ثم تترك للمخرج بعد ذلك مهمة تقسيم المشهد الي عدد من اللقطات المتوسطة او الكبيرة .

تقنية التمثيل امام الكاميرا وحركاتها :

عند حديثنا عن نوع اللقطة وحجمها كنا نفترض ان الكاميرا تظل ثابتة اثناء تصوير المشهد ولكن الحال ليس هكذا دائما فالكاميرا تستطيع تتبع الممثل بطريقة البان الافقي او التلت كما تستطيع الكاميرا ان تتبع حركة الممثل بان ترجع للوراء او تتقدم للامام وتتحكم في هذه الحركات الخاصة بالكاميرا حركات الممثل الي حد ما وفي استطاعه الممثل ان يساعد المصور وذلك بالابطاء في الخطوات قبل ان يبدا بالجلوس حتي يصل إليه المصور ويتمكن من متابعة وهنالك قواعد عامة تضبط حركة الممثل الدقيقة امام الكاميرا " كلما كانت اللقطة كبيرة كلما ضاقت حدود الحركة " .

ولعلاقة حركة الممثل والاضاءة المصممة المشهد اهميته كبيرة ايضاً ويلاحظ مدير التصوير او مصمم الاضاءة الحركة اثناء البروفة اما حركة الممثل وسط الديكور فعادة ليسهل عمل الممثل .

ان اهم ما في التمثيل التلفزيوني هو السلوك الطبيعي والمهارة في تنفيذ الاصوات الجارية حسب الخطة الموضوعة من قبل وبطريقة اكثر تحديداً مما في الحياة العادية والبساطة والايقاع في التمثيل امام الكاميرا عامل مهم جداً للمثل يجب ان يوليه اهتمام واول خطوة اذا للمثل ان يضع نفسه في احسن حالة فيزيائية ممكنة وذلك بان يدرب نفسه على التمييز بين التاثيرات التي تاتي منه والتاثيرات التي عليه الاشتراك فيها والمواد التي يصنع بها الممثل شخصيته هي السيناريو والمظهر الطبيعي والخيال وهنالك وسائل خارجية ففي بعض الاحيان يتعرف المشاهد على الشخصية عن طريق العلامات والاشارات والايماءات الخارجية لا عن طريق التمثيل وعندما لا يقوم السيناريو للمثل المواد الاساسية التي يخلق بها شخصيته فيطر الاستعانة بالوسائل الخارجية وعندما ينص السيناريو على الاشارات الضرورية يتكون الشخصية ثم يستوعبها الممثل ويؤديها فلن يزعج نفسه بالوسائل الخارجية والتي ستاتي من تلقاء نفسها في خدمة التصور العام للشخصية واخيرا كلما كان التصور الاولي للشخصية صحيح فان الوسائل الخارجية يمكنها ان تقوم بمساعدة كبيرة .[17]

قبل ان يقف الممثل امام الكاميرا فانه يجب ان يكون جاهزاً للكاميرا وهذا يعني انه في المكياج والملابس المطلوبة يحدث بواسطة الاقسام المسؤولة عليه ، المكياج ، الملابس ، وغيرها . [18]

عادة ما ترتبط فكرة الاداء التمثيلي بشخص الممثل ذاته فاداء الممثل امام الكاميرا هو أعلى مراحل التشخيص على الشاشة واجلاها في نفس الوقت سواء كان ممثلاً للادوار الرئيسية او غير الرئيسية ان اداء الممثل هو واحد من فنون الاداء وهي الفنون التعبيرية التي توصف بأنها تبدأ وتنتهي بمجرد ادائها كالعرق والتمثيل والرقص الا ان فنون الاداء هذه وقد اصبحت قابلة للتسجيل تسجيلا مسموعاً او

[17] مرجع سبق ذكره ، ص 97-98
[18] ناجي فوزي ، افاق الفن السنمائي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ص 80-90

مرئياً او مسموعاً ومرئياً معاً كـ(التلفزيون مثلاً) لذلك يكتسب اداء الممثل بعدا تعبيرا جديد يجعله يختلف عن (اداء الممثل المسرحي) وهو ما نشا بسببه مفهوم " الحرفية الكاملة للتمثيل التلفزيوني " لذلك يعتمد بسببه اداء الممثل على تحديد دور كل مخرج والممثل في هذا المجال فالمخرج يناسب اختياره للمثل قبل التصوير (ملامح الوجه – مقاسات البدن – درجة القبول العام العنصر الجماهيري) ثم ادارته لها اثناء التصوير (الحركة الجسمانية – الاداء الصوتي – التعبير بملامح الوجه وخاصة في اللقطات القريبة والقريبة جدا) فاذا كان المخرج موفق في اختيار الممثل وفي ادارته له فانه على الممثل يجيد اداء دوره وهو الامر الذي يتوقف على مدي تمكنه من تقمص الدور المسند اليه وذلك بتحقيق كل متطلبات الشخصية وخاصة تعرفات الممثل التلفزيوني المرئية (المشية – الوقفة – الايماء – اللوازم السلوكية) المسافة بين الممثل وسائر الشخصيات فاذا كل ما سبق ينطبق على اداء الممثل الفرد فان كثيراً من الافلام مثلا توقفت قيمتها الفنية في جزء كبير منها على اداء المجاميع بل ان هنالك من يري ان مناظر المجاميع هي واحدة من الصفات التي تميز الفن السينمائي عن غيره من الفنون مما يتتطلب العناية بتحريكها في اتجاهات محددة بوضوح مع تنظيم حركة افرادها في ادق التفاصيل .

ان هنالك خصوصية مميزة تماماً لاداء الممثل امام الكاميرا وهي في نفس الوقت مشكلة فن الممثل فنحن تعرف ان ترتيب التصوير واذا كان كل من المخرج وبقية الطاقم الفني للفلم فحقيقة تجاوز اداء المثل لا تتجاوز كل لقطة على حد انها ينبع تتباع الاداء التمثيلي امام الكاميرا لانه عنصر معنوي صرفي لا يمكن تحديده او الامساك به مادياً مثل ملابس الممثل او حتي مكياجه .

فان مسؤولية تتابع الاداء التمثيلي تقع بكاملها على عاتق الممثل حتي وان كان على المخرج ان يراقبها خاصة اذا عرفنا انه قد يفصل بين لقطتين لذلك كان على الممثل

بالذات ان يكون سريعاً في تقمصه للمشاعر في كل مشهد ثم كل لقطة على حدا بمجرد التواجد في موقع التصوير وفي مجال الاداء التمثيلي لا نسطيع ان نغفل انه جانب النجوم وافراد المجاميع توجد فئات اخري من المكلفين بالاداء التمثيلي امام الكاميرا .

المبحث الثاني

قواعد الاخراج في الدراما التلفزيونية

الاخراج التلفزيوني هو مجموعة من عمليات تقنيية يقوم بها فريق الانتاج التلفزيوني تسهتدف تحويل الفكرة الصالحة للانتاج التلفزيوني الي برنامج تلفزيوني .

بعض العلماء يري ان الاخراج التلفز يوني هو ترجمة فنية للنص المكتوب او هو رؤية ابداعية تتسم بقدرة اقناع الاخرين بمضمون العمل الادبي المكتوب عن طريق الاقناع البصري والسمعي بالاعتماد على كافة ادوات التعبير والتفسير من لقطات واضاءة وموسيقي وتوظيفها للمشاهد ومساعدته على تكوين ر أي خاص ورسالة واضحة من خلال هذا العمل بمساعدة جميع العناصر المكونة للعمل والمخرج التلفزيوني هو فنان لديه من سمات الشخصية ما يستطيع ان يؤثر به على الاخرين من خلال كارزمة يعلم فن القيادة بشخصية متزنة وحاسمة مع قليل من المرونة حتي يسطيع ان ينجز العمل بدون مشاكل في حدود الامكانيات المتاحة وتوظيفها بشكل اجمل لصالح العمل لتحقيق اهدافه الفنية مع ضرورة ان يتمتع بالخيال الواسع والذوق الفني واللباقة وحسن التصرف وضبط النفس والقدرة على استيعاب التفاصيل الدقيقة وحسن التصرف وضبط النفس والقدرة على استيعاب التفاصيل الدقيقة وفهمها خاصة في مجال العمل الاعلامي وما تتضمنه الفكرة البرامجية والامكانيات التقنية لتنيفذ هذه الفكرة ويجب ان يكون مؤهل لمعرفة كل جديد والالتحاق بدورات تدريبية لمعرفة كل جديد والوقوف على الجديد في عالم التكنولوجيا .

ومنها نستطيع ان نقول ان لكل مخرج وجهة نظره الخاصة التي تختلف الاخرين والاسلوب الخاص به لتنفيذ العمل لذلك تعددت اساليب الاخراج التلفز يوني بالاضافة الي تعدد قوالب البرامج التي تحتاج كل شكل منها لاخراج خاص ولقد تأثرت

الاساليب الاخراجية في التلفزيون باساليب اخراج المسرح والسينماء والاسلوب الاخراجي لا يعتبر اسلوب فني بل هو رؤية فنية واجتماعية لتوظيف الفن لخدمة الجمهور ويوجد بعض المخرجين الذين يتعاملون مع الكاميرا التلفزيونية باسلوب الانتاج السنيمائي اي استخدام كاميرا واحدة في تصوير البرامج رغم اماكنية استخدام عدة كاميرات داخل الاستديو وخارجه ومرجع ذلك الي تدريب المخرجين في مجال الاخراج السنمائي فتاثروا باساليب الاخراج السينمائي ولم يستطيعوا الخروج عنه لانه من وجهة نظرهم هو الافضل وقد عرف تلفزون طرقا للاخراج .[19]

عرف التلفزيون عبر مسيرته الطويلة نسياً طرقاً للاخراج سميت مدارس الاخراج التلفزيون لاكنها لم تفي بالغرض الذي تسعي اليه من حيث تبويب تلك المدارس لتصبح منهج يمكن دراسته ووفقاً لذلك يمكن تعريف الاخراج التلفزيوني على انه عملية تماذج كل من (الحوار ، الواقع ، الخيال ، الحكاية) وتحويلها الي صورة مرئية مصاحبة بالصوت مستعينة بكل الوسائل المتاحة من حركة (للموضوع او الكاميرا) او زاويا او غيرها تجسيداً يعمل في اطار واسلوب خاص مهما كان هذا الاسلوب منتمي لي مدرسة او لم ينتمي وهنالك قواعد عامة للاخراج الفزيوني ويحتوي ثلاثة عناصر :

1. القواعد
2. المصطلحات
3. الارشادات

القواعد : هي عبارة عن ارشادات لاعمال التصوير اليومي وقد وجد هذه القواعد ناجحة عند تطبيقها من قبل المخرجين وهذه القواعد تهمتم بالتصوير ثم المنتاج وتتمثل هذه القواعد في ان يسبق التصوير تحضير قبلي يشمل موقع التصوير ثم

[19] رجاء عبدالرازق الغمراوي ، قواعد الاخراج بين النظرية والتطبيق ، ص 92-106

اختيار الكاميرا والعدسات مع تحديد احجام اللقطات واطوالها وزوايا تموضع الكاميرا فضلاً على تحديد زمن التصوير الذي يتم بناءا عليه تحديد الاضاءة وكميتها ويجب الالتزام بالاتي :[20]

1. ان القطع والمزج والتلاشي دائما تكون مع ايقاع الموسيقي وليس ضدها .
2. لا يتم القطع دون سبب مقنع .
3. يجب ان لا يختلف معني الصورة على الشاشة عن الصوت الصاحب ولابد ان يسبق الصوت الصورة قليلا ان امكن .
4. لا يتم القطع بين (كاميرتين متحركتين) ولا بين (المتحركة والثابتة) .
5. يجب تجنب القطع بين لقطة بعيدة جدا ولقطة قريبة جدا لنفس الشخص .
6. عند تصوير الاجسام يجب اظهارها داخل الكادر بشكل يتناسب مع نسبة ارتفاعها الي عرضها حتي التعرف عليها بسهولة .
7. يجب ترك فراغ ثابت الي الر أس .
8. يجب تصوير اللقطات المتطابقة .
9. عند تصوير لقطات متطابقة لشخصين مختلفين في الطول يجب استخدام ارتفاعين مختلفين .
10. لا يجب تصوير الحركة في لقطة قريبة جداً .

كذلك من القواعد المهمة فيما يخص العدسات تجنب تحريك الكاميرا افقياً للامام او الخلف اذا كانت العدسة المستخدمة ذات زواية يزيد مجالها عن 40 درجة فهذا يؤدي الي انحناء الخطوط المستقيمة ايضاً يجب تجنب ذات الحركة الامامية او الخلفية بالاقتراب او الابتعاد عند استخدام زواية افقية .

[20] اديب احمد محمد الحسن ، طرق واساليب تطوير اخراج الدراما التلفزيونية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، 2013م ، سعد يوسف عبيد ، ص 107-108.

من حيث التكوين يجب الحرص على موازنة الشخوص داخل الكادر مع مراعاة حجمهم داخل الكادر وايضاً يجب توحيد طريقة تعامل كل الكاميرات مع كمية ونوع الضوء الصادر نحو الموضوع المراد تصويره حتي لا يحدث تباين بين اللقطات ومن حيث المصطلحات فقد كان الحرص على الالتزام بتوحيد منظومة مسميات خاصة بالتلفزيون حتي لا يحدث اي لبس فيها واصبحت سائدة في كافة التلفزيونات اما الارشادات والنصائح تعمل على التذكير بالقواعد واهميتها ومدي نفعها لكنها ليست كالقواعد من حيث صرامة الالتزام بها ويمكن كسرها حتي متي كان ذلك مقنعاً .[21]

ولكي يقوم المخرج بتحويل هذا الي واقع مرئي يجب ان يكون لديه الخبرة والتخصص في فن الانتاج والاخراج والاحساس بما يفعله والتقيم البصري له فالانتاج التلفزيوني هو فن الشعور بما تشاهده العين وفن خلق الصورة الجازبة من خلال الربط بين الاصوات والكلمات والحركة والاضاءة والمؤثرات لكي تتحقق الرؤية الاخراجية المتكاملة وصولاً لعمل تلفزيوني درامي يكون جاذباً – المخرج الدرامي التلفزيوني تتمثل في تحويل النص المكتوب الي عمل درامي مسجل على شريط فيديو صالح للبث عن طريق التلفزيون .[22]

قد عرف التلفزيون السوداني لاخراج برامجه الدرامية وغير الدرامية تحولات مختلفة عبر تاريخ الدراما التلفزيونية شملت المخرجين واساليب الاخراج .

ففي مرحلة البث المباشر للدراما التلفزيونية كاد الاخراج ان يكون مسرحياً حيث ثم في تلك المرحلة اتباع الية الاخراج المسرحي اذ نقل مخرجوا التلفزيون الاسلوب المتبع في تلك المرحلة اي مرحلة العمل المسرحي الذي يبدأ باجراء بروفات مكثفة لحفظ الادوار وادائها حسب تسلسل الاحداث كما لو كان العمل المسرحي لا تمثيلية

[21] مرجع سابق 109 ، اديب احمد محمد الحسن .
[22] الامين عبدالرحمن الامين نصر ، المخرج الدرامي في التلفزيون السوداني ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، ص 20.

او مسلسلاً تلفزيونياً فقد قال فاروق سليمان احد مخرجي تلك المرحلة " ان اخراج التمثيلية التلفززيونية على الهواء كان مثل اخراج المسرحية تماماً" ويؤكد ذلك الممثلونالذين عملوا في دراما التلفزيون خلال مرحلة البث المباشر لقد اسمر الاعتماد علي الية المسرح الاخراجية حتي بعد استخدام جهاز الفيديو فقد لحظ ان بعض اعمال الدراما التلفزيونية جاءت شهاداتها تحمل اسماء بعض مخرجي المسرح تحت صفة " الاخراج المسرحي " ان المهام التي يتولاها المخرجون المسرحيون والممثلون الكبار اثناء عملية اخراج عمل تزيوني عند مقارنتها بمهام المخرج التلفزيوني في ذات العمل ان المخرجين المسرحين وقادة الممثلين هم الاقرب للتوصيف العلمي لمصطلح " مخرج " من منفذ وهو المخرج الذي يقوم بتنفيذ خطة ورؤية المخرج الاساسي لذلك فان من المنطقي ظهور الاثر المسرحي بوضوح على العمل اللفزيوني في غالب عناصره فالحركة مثلا التي ترسم للمثلين يتبع فيها الاسلوب المسرحي الذي يعتمد على حركة الممثل لا حركة الكاميرا .

من كل ذلك يمكن استنتاج ان استعادة الدراما التفزيونية في السودان لالية واساليب الاخراج المسرحي قد اثرت على عناصرها فاصبح التمثيل في التلفزيون تمثيلاً مسرحياً .[23]

وعليه يمكن القول بان تتبع تاريخ وتحولات الاخراج في الدراما التلفزيونية قد مرة عبر ثلاثة مراحل هي :

المرحلة الاولي :

وتبدأ ببداية الارسال التلفزيوني عام 1963 وتمتد حتي 1967 وهي المرحلة التي سبقت دخول الفيديو وبالتالي عملية التسجيل والمنتاج وهي المرحلة التي سبقت

[23]سعد يوسف عبيد ، العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية السودانية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، ص 110-111.

دخول الفيديو وبالتالي عملية التسجيل والمونتاج والتي كانت السمات والاساليب الاخراجية تعتمد على نقل الصورة الدرامية المسرحية على الهواء مباشرة سواء كانت مرتجلة او تجربة نصية وهي تستند وتقوم على التجريب المسرحي اكثر مما تعتمد على لغة وتقنية التلفزيون والتي كانت تقدم في الاستديو وقد حكمت الامكانيات المتوافرة انذاك امكانية الكتابة والاخراج والانتاج حيث : (ناسبت تلك الاماكيات الخبرات المسرحية للمؤلفين والممثلين ولم تنجح نحو السينمائية).

المرحلة الثانية :

وهي تبدأ بدخول عملية الانتاج والتسجيل عام 1968 وحي منتصف السبعينات ومن خصائص هذه المرحلة التسجيل على اشرطة الفيديو والذي مكن من حدوث طفرة ونقلة نوعية في الدراما بسبب فن (المونتاج المكساج) وغيرها وتغير معه (اسلوب كتابة الاخراج) والتحكم في المشاهد بالاعادة والكرار مما اسهم في تفعيل الصورة الدرامية ، هذه المرحلة شهدت تاسيس معهد الموسيقي والمسرحي اول مؤسسة تدرس فن الدراما .

المرحلة الثالثة :

وهي مرحلة التخصص وتمتد من منتصف السبعينات وحتي الان والتي شهدت تحولاً كماً وكيفاً في تاريخ انتاج واخراج الدراما في التلفزيون والتي لعب فيها التخصص خاصة دورا عظيما اثر خريجي الؤسسات المختلفة بالفنون الدرامية مثل المعهد العالي للموسيقي والمسرح ، كلية الموسيقي والدراما الان والتي اصبحت اكثر شمولا في تدريس فنون الدراما وكذلك الاستفادة من خريجي كلية الفنون الجميلة والتطبيقية كعناصر هامة تدخل في انتاج الصورة الدرامية عموما والتلفزيوني خاصة كما كان للاحتراف والانفتاح على تجارب الاخرين دوراً هام في تكشيل وتكيون الصورة

الدرامية في التلفزيون والوعي باشكال اللازم للاستبدال والتوظيف ، في هذه المرحلة خرجت الدراما من الاستديو وتميزت بالتصوير الخارجي باستخدام عربة التلفزة مثل مسلسل (الارض الحمراء عام 1982م) ومسلسل (طائر الشفق الغريب) وشهدت هذه المرحلة انتاج اعمال كبيرة (كالمسلسلات وتسجيل مسرحيات المسرح القومي) ودخول شركات القطاع الخاص وايضا شهدت تكنيك الصورة (التصوير السينمائي) وهذا مكن بشكل اكثر عملية التصوير الخارجي .

المبحث الاول

الدراما واثرها في المجتمع

الدراما والانسان :

عرف دكتور ابراهيم حمادة الدراما بقوله (كلمة دراما يونانية الاصل وتعني Dran يفعل) ويشرح دكتور ابراهيم مفهوم الدراما حسب تفسير ارسطو لها " بانها محاكاة لفعل الناس " والمسرح مصطلح يطلق على المكانة الذي يضم التمثيل وقاعة المشاهدين كما يطلق على المسرح القومي والمسرح القومي والمسرح الحد) .

الفنون الدرامية قديمة قدم الانسان وقد نشات من ميوله الغريزية للمحاكاة ، فقد عمد الانسان البدائي الي التعبير عن نفسه بالرقص والموسيقي وارتداء الاقنعة في احتفالات طقوسية يؤديها للممارسة شعائره بمعني ان البداية الحقيقية لفكرة الدراما كانت مرتبطة بالبداية الحقيقية لفكرة الدين البدائي .

وهنالك نوعان من الدراما هما : [24]

1/ الماساة هي الطريقة التي سار عليها ثلاثة من اكبر الاسماء التي ساهمت في ارساء قواعد الدراما (اسخليوس ، وسوفوكليس ويور بيرس) وقد اطلق اسم التراجيديا على نوع العروض الغنائية الراقصة التي تؤديها فرق من المنشدين الذين يرتديون ملابس مصنوعة من (جلود الماعز) .

2/ الملهاة :فقد نشاة مرتبطة بالمعالجة السائدة للاساطير والتي تستهدف للاضحاك يرتدون اقنعة يتخفون ورائها ، ولعله يمكن القول بان الفرق بين الملهاة والمأساة يتمثل في الانطباعات التي يتركها كل منهم في المشاهد لذا يمكن القول بان الدراما ومنذ بدايتها قد ارتبطت بالانسان واصبحت شكل من اشكال الفن وتركز على تصور

[24] سوسن دفع الله ، الدراما الاجتماعية في الاذاعة السودانية ، واثرها على الاسرة ، رسالة ماجستير ، ص 7-8.

قصة او حكاية يقصها او يحكيها كاتب او مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطهم علاقات معينة وتصنع الاحداث وتشارك فيها امور متطورة اخذة في التصاعد فقد اتفق الناس منذ اقدم العصور على ان على ان المساة تعالج موضوع الصراع بين قوتين ماديتين او بين القوي الذهنية بعضها ضد بعض او بين المادة الذهنية مما وتستخدم لذلك الشخصيات العظيمة .

تعتبر التربية عن طريق الدراما عنصر من عناصر التنشئة وهو عنصر مهم ومؤثر في التربية الشاملة في جميع مناحي التعليم وذلك لان الدراما تنمي في الطالب المهارات والخبرات التي تتضمنوا المناهج الدراسية في ترابط وتكامل مما يساعد على حسن مواجهة المواقف اليومية المختلفة وتتفق الدراما وطبيعة الطالب وحبه للعلم والتمثيل وهو ما تعتمد عليه الدراما في تقديم المادة التعليمية بصورة شيقة وجزابة ويصبح الطالب نفسه مشاركاً ايجابياً بدل من ان يكون متلقي سلبياً وتعد الدراما من اساليب التدريس تساعد على اثراء وتعميق عملية التعليم لكل الطلاب وخاصة الصغار منهم نظراً لارتباطتها بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط وفعالية المعلم كما ان الدراما لا تركز على العمليات العقلية وحدها بل تعمل على الحاجات النفسية والاجتماعية وهذا ما تؤكده النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على نمو الشمائل بدلاً عن التعليم العقلي وحده فعملية النمو تتضمن التكوين الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

وبهذا يصبح الهدف من استخدام الدراما في مناحي التربية والتعليم ليس ترفيهيا كما يعتقد البعض وليس نشاطا ثانوي بل العمل على استثارة كامل مهار ات وقدرات الاطفال والاستفادة منها في عملية التعليم في حجرات الدراسة الصفية واللاصفية او حتي في البيئة المجتمعية الكلية اذا تجاوزت اتجاهات التربية الحديثة مفهوم التقليدية ذات الحفظ والاستذكار الي مفاهيم اوسع وارحب لذا تصبح الدراما على تعدد انواعها

واشكالها ذات قدرة على جعل عملية التعليم ذات متعة وفائدة واداة مؤثرة في مفهوم التربية الشاملة في جميع مراحل التعليم .

كما تعمل الدراما بخصائصها على اكساب الاطفال الكثير من اساليب السلوك والاتجاهات الايجابية وتعزيز تكيف الطفل مع مجتمعه للقيم التربوية السائدة فيه ، ان عملية التربية هي عملية التكيف مع البيئة المحيطة فالتربية اذا عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وتمشيا مع نظام محدد وخضوعا لمعتقد او عقيدة ثابتة انها عملية تكشيل وصقل للانسان وهي في النهاية النتاج الذي تشكل به انفسنا فالدراما ومنذ نشاتها الاولي اعتمدت على نقل الخبرات الانسانية والقيم الثقافية والارشادات لذلك ومن خلال صياغة المناهج التربوية فالمسرح يعمل على اشراء العملية التعليمية من خلال مشاركة الطلاب وتفاعلهم ، يعمل المسرح على غرس العادات والتقاليد الحاضرة ، وهو يعتبر ايضا اداة تربوية للانجاز من خلال احداث التغيرات في المجتمع .[25]

الدراما هي بمثابة نقل وتجسيد للحياة بكل ما فيها من فرح وكره بواسطة جماليات العروض التمثيلية وفنون التاليف الروائي والاداء التمثيلي المعبر بالكلمة والحركة والايهام بالفنيات المساعدة في توضيح وترجمة وتفسير الاحداث والمواقف الانسانية ، ومن اهم ميزات الدراما التلفزيونية هي طرح الافكار والمواقف الانسانية التي يتعلم منها المشاهد ما يفيده في حياته ، وتعظه بما يعكر صفواه ، وهي تنقل المعارف والخبرات الانسانية عبر الاجيال وهي مملكة المشاهد الرائعة التي توحي له بالتفكير فيما حوله .

وهي مملكة الخيال والواقع والوهم الجميل والمتعة اللذيذة التي تغير في انماط الحياة للافضل .

[25]طارق على محمد سعد ، توظيف الدراما في دعم العملية التربوية ، رسالة دكتوراه ، ص 58 -60

ان كثير من الدراما التي تعرض في التلفزيون وما تتمتع به من نسبة مشاهدة عالية ساهم في تدمير عقول الشباب " وتشوش"اتجاهاتهم وتهدد اوقاتهم ويؤدي احياناً الي حدوث مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية واجتماعية بل بعضها يثير الرعب ، في قلوب الاطفال ، والبعض يعمق مشاعر سلبية عديدة بما يدم من نماذج تاريخية هشة او غير صحيحة او مشوهة فهي تساعد على انتشار العنف او اللغة الهابطة بين الاطفال والشباب وفي طريقة تعاملهم ومن الاهمية تقيم ما يعرض بما ينسجم وثقافة المجتمع .[26]

الا اننا لاننكر ما يمكن ان تساهم به الاعمال الدرامية من تاثيرات ايجابية واهمها الجانب الثقافي والمعرفي ودورها في تنمية الخيال وتقديم مضمون اعلامي هادف ومفيد لكن الخطورة اننا نجد غالبية تقدم نماذج يعتبر بها الصغار قدورة ومثلاً اعلي وهي نماذج تجري وراء التقليد الغربي ، والموضة والقيم السطحية الانحلالية والدراما هي عزو فكري خطير للشباب وللمجتمع بشكل عام وتسطيع ان تؤثر في التفكير والسلوك والتعامل مع الاخرين وعادة ما نري انها تنمي لدي الصغار المراهقين غير الناضجين الرغبة الدائمة في الاستغلال والذاتية بل تنشر مفاهيم مغلوطة عن الحرية والنجاح وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها لا يتناسب وثقافة وقيم المجتمع ان الهدف من الدراما ليس الترفيه فقط يجب ان يكون يعمل رسالة اجتماعية واضحة حتي الكوميديا ، يجب ان تكون هادفة فما قيمة اي عمل درامي او كميدي من دون هدف او رسالة اجتماعية .[27]

ان خطورة الرسالة التربوية والاعلامية والاخلاقية التي تحملها الرسالة الدرامية تتمثل في ثقافة الكاتب والمؤلف وفي السياق العام الذي يتم فيه العمل والمناخ السائد ، وعوامل الربح والخسارة ومن المؤكد العمل يحمل خطاباً سياسياً او اجتماعياً او

[26] عبدالعظيم الشيخ كباشي ، معوقات تطوير انتاج الدراما التلفزيونية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، 2007م ، ص 19.
[27] الموسوعة الحرة ، www.googl.com

دينياًاو ثقافياً معيناً او يروج فكرة ما ومن المؤكد ان اختلاف اعمار وثقافة واتجاهاتهم ان يميزو بين هذا وتلك ومن يستطيع ضمان المصداقية التاريخية والاخلاقية مصداقية العمل من الناحية المهنية او مصدر المعلومات التي تقدم للاجيال ، لقد اصبح مباحا ان نمجد قيم بذاتها بل القوة والجراءة والاباحية والاخلاقيات والانماط السلوكية الخارجة عن المالوف والمرفوضة في مجتمعنا لانها تفقدنا هويتنا وثقافتنا وعادتنا وتقاليدنا وقيمنا الجميلة النبيلة .

ان انتشار الدراما ايضا عن طريق عبر شبكات الموبايل والانترنت قد اضد بشكل مباشر على حالة التواصل والحوار المباشر بين افراد الاشرة الواحدة ونادرا ما نشاهد اتفاقا افراد الاسرة على مشاهدة عمل درامي بعينه لاختلاف اعمارهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم ومن ثم نجد في جانب اخر انهم يتقون امام عمل درامي محدد وكل واحد منهم يقتبس ويتاثر بما يتوافق معه دون حوار او مناقشة وهذا يسهم في توسيع دائرة الاغتراب الثقافي والاجتماعي بين افراد الاسرة الواحدة فيرجع اختلاف الاعمار ونوع التعليم وتعدد الاتجاهات والميول الذاتية قد يتبناها في سلوكياتهم اليومية وقد تفيد مسار حياته وهنا تفاجأ بان الدراما قد خلقت والقت بظلالها السبية على افراد الاسرة دون ان نشعر ومن ثم يجدر الاهتمام والتوقف امام هذه الحالة التي تتعدي كونها ظاهرة اجتماعية .[28]

[28] الموسوعة الحرة www.google.com

مقابلة رقم (1) :

الممثل والاستاذ المشارك ، كامل عبدالرحمن الرحيمة

المكان : كلية الموسيقي والدراما

الزمان : 2015/9/5م الساعة الواحدة ظهراً .

س1: ما رأيك في عزوف المشاهد عن مشاهدة الدراما التلفزيونية .

ج: ان عزوف المشاهد عن الدراما التلفزيونية ليس محصور على السودانين فحسب وانما في كل بقاع العالم وذلك للتطور التصوير كذلك العالم دائما يتطوق لمعرفة الجديد في مجال التصوير والدراما السودانية بواقع الحال غير متجددة بسبب ضعف وقلة الانتاج .

مقابلة رقم (2)

رضاء عبدالله :خريج كلية الموسيقي والدراما ، اخراج

س1: ما رايك في اتجاه المشاهد السوداني للدراما الهندية والتركية وعزوفه عن الدراما السودانية .

ج: المشاهد السوداني زواق ويتطلع الي ماهو جديد والدراما السودانية يوجد فيها تصنع وتكلف من قبل الممثلين والممثلين السودانين بعضهم يؤدي الشخصيات دون وعي للشخصية فغالبية الممثلين ليس لديهم وعي كامل بما يقومون به وبالتالي يضعف الاداء .

مقابلة رقم (3)

تهاني يحي : موظفة

س1:مارايك في المشاهد السوداني لاقباله على الدراما الهندية والتركية وعزوفه عن الدراما السودانية .

ج: الدراما التركية والهندية دراما متقدمة في كافة المجالات في الاخراج والانتاج في طريقة طرحها للمادة المقدمة نفسها بعكس الدراما السودانية فهي تعاني من ضعف الانتاج وضعف في محتوي المادة المقدمة نفسها فهنالك اشياء لم تتعرض لها الدراما السودانية بالاضافة لمشكلة الممثل السوداني نفسه فهو يؤدي الدور بشكل فيها عدم مصداقية ومتكلف في ادائه وعدم تعامله بشكل تلقاني امام الكاميرا يجعله غير صادق في توصيل مشاهدة واحاسيسه المطلوبة للشخصية واضافة قائلة بان الدراما في الاذاعة افضل من التلفزيون .

مقابلة رقم (4)

فاطمة : ربة منزل

ابتدرت حديثها بان الدراما السودانية دراما موسمية بعكس الدراما الهندية والتركية وهذا يجعل الاقبال عليها ضعيف من قبل المشاهد بالاضافة الي احتوائها على مشاهد الرومانسية التي يفتقدها الرجل السوداني بالتالي الممثل السوداني لا يجيد هذه الادوار فهذا يجعل الفتيات بالاخص في سن المراهقة او من يفوقها يلجأن الي مشاهدة الدراما الهندية والتركية لاحتوائها على هذه المشاعر .

مقابلة رقم (5)

صلاح دفع الله : استاذ

س1 :ما رايك في الدراما الهندية التي ظهرت مؤخراً :

ج/ الدراما الهندية سبقتها الدراما التركية والدراما التركية متطورة من حيث الكم والكيف فالدراما التركية وتجعل واقع المجتمع التركي الذي كان في يوم من الايام يستعمر السودان لذلك ادارت ان تغير من صورة المجتمع التركي عند العالم والسودان بالاخص لذلك هي تضرب في وتر حساس هو الاسرة فبالتالي تطور زائقة المتلقي .

س2: مارايك في عزوف المشاهد السوداني عن الدراما السودانية واللجوء للدراما الهندية والتركية .

ج: الدراما السودانية لا زالت في مكانها من حيث الكم والكيف والمشاهد السوداني زواق فيتطلع دائما للجديد بالاضافة للحرفية العالية التي يتمتع بها الممثل الهندي او التركي او غيره عكس الممثل السوداني .

مقابلة رقم (6)

سارة عمر حسن – شابة 19 سنة

س1: هل انتي من المتابعين للتلفزيون

ج: نعم باستمرار

س2:اي البرامج تفضليها

ج: معظم برامج التلفزيون وتحديدا الثقافية منها

س3: ما رايك في الدراما التركية والهندية ولماذا يقبلن عليها الفتيات وما رايك في الدراما السودانية .

ج: الدراما التركية والهندية بالاخص مغرية للمشاهد من حيث تقديمها لمحتوي ومضمون القيمة المأخوذة من الواقع بطريقة رائعة وجازبة من غير تكلف وتصنع وباحدث وسائل الانتاج الحديثة .

اما اقبال الفتيات عليها ليس صحيح فمعظم فئات المجتمع المختلفة تشاهد الدراما الهندية والتركية ولكن العاطفة الذائدة في الدراما الهندية تجعل النساء يلجان اليها لفتقار الرجل السوداني او بخله بها بعتباره موقفه الرجولي لا يسمح له بذلك .

اما الدراما السودانية ارى انها تقدمت نوع ما من الركود الذي كانت تعانيه لكن الممثل السوداني متكلف ولا يجيد الدور بالعكس الممثل المصري او الهندي او غيره.

مقابلة رقم (7)

صديق احمد العجبة – طالب جامعي

س1: هل تشاهد دراما سودانية

ج: نعم من المشاهدين للدراما السودانية ولكن في الماضي نسبة لعدم وجود فضائيات ولمحدودية البث للقنوات الاخري حاليا اصبح هنالك انفتاح على القنوات الاخري وتطورت من خلالها الدراما الهندية والمصرية والتركية وانحسار الدراما السودانية من التطور والتقدم .

س2: ما رايك في عزوف المشاهد السوداني عن الدراما السودانية واللجوء الي الدراما المصرية والتركية والهندية .

ج: لانها تفتقد للامكانيات المالية ضعيفة من الانتاج بالاضافة لخلو الدراما السودانية من المشاهد العاطفية تجسيد الممثل المصري والتركي والهندي للدور يكون حقيقي لدرجة انك تتعاطف معه لدرجة نزول الدموع لحظة الحزن والابتسامة العريضة لحظة الفرح اما هذه الاشياء لا توجد عند الممثل السوداني فهو لا يجيد الدور وهو كانما يقول بما امره به المخرج وليست معايشة حقيقة للشخصية المؤداة التي يتعاطف معها المشاهد .

س3: ماهو رايك في الخروج من هذا المأزق بالنسبة للمثل وللدراما السودانية :

ج: تنشأة جيل واعي فاهم للدراما واصولها المنهج الذي يدرس يفتقر الامكانيات الدرامية مثلاً الوقف امام الكاميرا .

النتائـــــج :

توصل الباحث الي النتائج الاتية :

يوجد عزوف فعلاً للمشهد عن الدراما التلفزيونية السودانية للاسباب الاتية :

1. ضعف وقلة انتاج الدراما السودانية جعلها موسمية او تكاد تكون معدومة بالتالي يلجأ المشاهد الي غيرها او الي الفضائيات الاخري .
2. ظهور الدراما التركية والهندية مؤخراً فهي متطورة من حيث الكم والكيف والفكرة والمضمون .
3. الحرفية العالية التي يتمتع بها الممثل الهندي والتركي والمصري عكس الممثل السوداني .
4. تطور وسائل الاتصال الحديثة جعلت المشاهد يبحث بكل سهولة ويسر من خلال اليوتيوب مثلاً عن انواع مختلفة من الدراما فاصبح بمثابة القناة التي تتيح في كل وقت وفي كل زمان ما يمكن ان يشاهد .
5. ضعف وقلة الانتاج للدراما السودانية في القطاعين العام والخاص .

التوصيات :

يوصي الباحث بالاتي :

1. ضرورة وجود منهج واضح يدرس في المعاهد المتخصصة بفنون التمثيل بما يخص التعامل مع الكاميرا او كيفية التمثيل في الاذاعة والتلفزيون .
2. على الممثل ان يطور نفسه من خلال الاطلاع ومواكبة الجديد في عالم التكنولوجيا وكيفية التعامل معها .
3. وجود دراسات مماثلة للوقوف على اوجه القصور وطريقة معالجتها من الممثلاو المخرج او حتي الدولة بما يخص الانتاج .

قائمة المصادر والمراجع :

1. اديباحمدمحمدالحسن،طرقواساليبتطويراخراجالدراماالتلفزيونية،بحثمقدملنيلدرجةالد كتوراه، 2013م،سعديوسفعبيد
2. الامينعبدالرحمنالامينnنصر ،المخرجالدراميفيالتلفزيونالسوداني،بحثمقدملنيلدرجةرج اءعبدالرازقالغمراوي،قواعدالاخراجبينالنظريةوالتطبيق
3. سعديوسفعبيد،العناصرالمسرحيةفيالدراماالتلفزيونيةالسودانية،رسالةماجستير
4. سعديوسفعبيد،العناصرالمسرحيةفيالدراماالتلفزيونيةالسودانية،رسالةمقدمةلنيلدرجة الدكتوراه
5. سعديوسفعبيد،اوراقفيقضاياالدراماالتلافزيونيةالخرطومالسودان
6. سوسندفعالله،الدراماالاجتماعيةفيالاذاعةالسودانية،واثرهاعلىالاسرة،رسالةماجستي ر
7. سيادحمداحمدسيداحمد،التمثيلفيالدراماالتلفزيونيةالسودانيةتطبيقاعلىالمسلسلات،ر سالةماجستير،عادلمحمدالحسنحدي، 2007
8. صلاحالدينعبدفعاللهعثمان،رسالةماجستيرفيالدراماالايقاعفيالدراماالتلفزيونيةالسودانيذ ة
9. طارقاحمدمحمدجويلي،موسيقيمقدماتالبرامجوالفواصلفيالتلفزيونالقومي،رسالةماج ستير
10. طارقعلىمحمدسعد،توظيفالدرامافيدعمالعمليةالتربوية،رسالةدكتوراه
11. عبدالعظيمالشيخكباشير،رسالةماجستيرمعقواتتطورانتاجالدراماالتلفزيونيةالسودانية ،اشرافعثمانجمالالدين
12. عوضالكريمالزينبشري،لغةالتكوينالبصريفيالدراماالتلفزيونية،رسالةدكتوراه،سعديسد وفعبيد

13. مروةمحمدالبشيرعلي،المنطقةالدراماالسينايوالدراماالتلفزيون،رسالةماجستير
14. الموسوعةالحرة،www.googl.com
15. ناجيفوزي،افاقالفنالسنمائي،دارغريبللطباعةوالنشر